جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

شعر أحمد شوقي
وأثره في الثراء الفكري

الدكتورة
هدى قسم الله مصطفى الأمين
جامعة الملك خالد ـ كلية العلوم والآداب بمحايل عسير

العدد الثالث والعشرون
للعام ١٤٤١هـ / ٢٠١٩م
الجزء السادس

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٩م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

(شكر وتقدير)

(الباحثة تود شكر

جامعة الملك خالد

على الدعم الإداري والفني

لهذا البحث)

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص

شعر أحمد شوقي وأثره في الثراء الفكري

لقد جاءت هذه الدراسة بعنوان : شعر أحمد شوقي وأثره في الثراء الفكري، حيث سلطت الضوء على جانب الحضور الفكري والعاطفي لدى الشاعر، الذي قام بمزج الأفكار بالعواطف؛ مما أكسب إنتاجه الأدبي ثراءً خصباً شكلاً ومضموناَ.

بدأت الدراسة بجولة عامة حول عصر النهضة الأدبية الحديثة، مبينة أسباب نهوض الوعي الفكري والسياسي، والعوامل التي ساعدت على تطور حركة البعث والإحياء وأهم روادها، ثم تطرقت الدراسة إلى تعريف عام بالشاعر أحمد شوقي ، ثم بعد ذلك انتقلت الدراسة إلى محورها الأساسي؛ إلا وهو الثراء الفكري لدى الشاعر أحمد شوقي ، ويهدف هذا البحث إلى دراسة شعر أحمد شوقي دراسة تأملية معيارية ، توضح معالم السمو الفكري في شعره ،الذي دفعه إلى آمال بعيدة المرافئ منحته الخلود الأدبي وتوضيح أهم المضامين البارزة في شعر أحمد شوقي ، وما تحويه من دلالات فكرية عميقة سجلت ظروف عصره وحياته ، وسارت الدراسة وفق المنهج الوصفي التحليلي ، وجاءت مشتملة على تمهيد ومبحثين ، فجاء التمهيد بعنوان شعر النهضة الأدبية الحديثة ، وتناول المبحث الأول نبذة مختصرة حول الشاعر أحمد شوقي، أما المبحث الثاني ، فقد بيَّن معالم الثراء الفكري في شعر أحمد شوقي،ومن أهم نتائج الدراسة أن الإنتاج الأدبي للشاعر أحمد شوقي يحتوى على مادة موفورة من الثراء الفكري؛

فجاء شعره انعكاساً صادقاً لتجربته الإنسانية في رؤية متميزة ، كما كشفت الدراسة أن شاعرنا كان يدرك وجوده قي الحياة ؛ لأن نشأته المترفة في بلاط الخديوي وقربه من القصر جعلته يشعر بقيمته الاجتماعية ، كما أن قربه من الحكم قد شرَّب أفكاره بروح السياسة وبيَّنت الدراسة أن معظم قصائد الشاعر شوقي تقوم على دعائم ومرتكزات دينية وأخلاقية، فأسهب القول حول قضية الدين والأخلاق ؛ باعتبارهما أساس الحضارة والرقي والتقدم.

كلمات مفتاحية : ثراء؛ شعر؛ شوقي؛ ، فكر.

الدكتورة

هدى قسم اللّه مصطفى الأمين

جامعة الملك خالد ـ كلية العلوم والآداب بمحايل عسير

Email : halamin@kku.eud.sa

Abstract

Ahmed Shawky's poetry and its impact on intellectual richness

This study, entitled: Ahmed Shawki's poetry and its impact on intellectual wealth, where it shed light on the aspect of the intellectual and emotional presence of the poet, who mixed ideas with emotions; The study started with a general tour of the modern literary renaissance, explaining the reasons for the rise of intellectual and political awareness, and the factors that helped the development of the Baath and revival movement and its most important pioneers. The study then dealt with a general definition of the poet Ahmad Shawqi, and then the study moved to its main axis; This research aims to study the poetry of Ahmed Shawky, a standard reflective study, illustrates the features of the intellectual highness in his poetry, which pushed him to the hopes of far harbors gave him immortality and clarify the most important contents of the poetry of Ahmed Shawky, and its deep intellectual connotations recorded Circumstances of his time and lives The study went on according to the descriptive and analytical approach, and came with a preamble and two researches. The preamble came titled Poetry of Modern Literary Revival. The first topic dealt with a brief summary about the poet Ahmad Shawqi, while the second topic showed the features of intellectual richness in the poetry of Ahmed Shawki. The study revealed that the literary production of the poet Ahmed Shawky contains a material of intellectual richness; his hair came a true reflection of his human experience in a distinct vision, the study also revealed that our poet was aware of his existence in life; because his upbringing in the court of Khedive and his proximity to the palace made him feel his social value, As a His closeness to the government has imbued his ideas in the spirit of politics.

Keywords: Richness, Poetry, Shawki, Thought .

Dr.

Huda Department of God Mustafa el Amin

King Khalid University, College of Science and Arts, Mahayel Asir

Email : halamin@kku.eud.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علـــى المبعـــوث رحمـــة للعالمين ، سيدنا محمد الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين

إن الشعر أصدق معبر عن أحداث الحياة ووقائعها ، فهو يعدُّ الدعامة الأساسية التي ترتكز عليها البنية الفكرية والثقافية في المجتمع ؛إذ يحوي في طياته أفكاراً قيمة تهدف إلى التطور الفكري والأخلاقـــي . لقـــد ارتـــبط الشعر بالفكر منذ نشأته ، فكل عمل أدبي قوامه التفكير الذي يتفاعـــل مـــع العاطفة ليخلق شعراً يسمو بقوة الأفكار ووضوح المعاني ،وهذا نهج شعراء النهضة الحديثة الذين مزجوا عواطفهم بأفكارهم ؛ فتفاعل إنتاجهم الأدبي مع تطورات حياتهم الاجتماعية والسياسية والثقافية. لقد راقني هذا النوع مـــن العمل الأدبي؛ فوقفت على ساحله دراسة وتأملاً، فجاءت الدراسة بعنـــوان : شعر أحمد شوقي وأثره في الثراء الفكري

أهمية الدراسة:

ـــ أهمية الدراسة من حيث أنها إضافة تسهم في توضـــيح صـــورة الإنتاج الأدبي لدى شعراء النهضة وتوضيح اهتماماتهم الفكرية .

ـــ أهمية الدراسة من أهمية شعر أحمد شوقي نفسه ، ومـــا اشـــتمل عليه من نهوض فكري وصحوة ذهنية مبكرة حيث تفاعـــل مـــع الألفـــاظ والدلالات بصورة أثرت نبوغه الفني والأدبي ؛ لذا فدراسة هذا النـــوع مـــن الأدب تدفع أجيالنا نحو التنمية والتطور الفكري والروحي .

أهداف البحث :

ـ دراسة شعر أحمد شوقي دراسة تأملية معيارية ، توضح معالم السمو الفكري في شعره ،الذي دفعه إلى آمال بعيدة المرافئ منحته الخلود الأدبي .

ـ توضيح أهم المضامين البارزة في شعر أحمد شوقي ، وما تحويه من دلالات فكرية عميقة سجلت ظروف عصره وحياته

منهج البحث :

إن طبيعة الدراسة هي التي تحدد منهجية البحث ، فطبيعة الدراسة هنا اقتضت إتباع المنهج الوصفي التحليلي .

الدراسات السابقة في الموضوع

لقد قدمت عدة دراسات حول شعر أمير الشعراء شوقي، تناولت إنتاجه الفني من جوانبه المختلفة ـ شرحاً وتحليلاً ونقداً وتفسيراَ ـ غير أنه لم توجد دراسة حتى الآن ـ على حسب علمي ـ تناولت جانب الثراء الفكري لدى الشاعر أحمد شوقي

خطة البحث :

اشتملت خطة البحث على مقدمة حوت أهم معالم الموضوع الأساسية ـ عنواناً للبحث، وأهميته وأهدافه ومنهجه ، والدراسات السابقة ـ وتمهيد ومبحثين ، فجاء التمهيد بعنوان شعر النهضة الأدبية الحديثة، وتناول المبحث الأول نبذة مختصرة عن الشاعر أحمد شوقي، أما المبحث الثاني ، فقد بيَّن معالم الثراء الفكري في شعر أحمد شوقي ، ثم خاتمة وضحت أهم نتائج الدراسة ، وقائمة بأسماء المصادر والمراجع.

تمهيد

شعر النهضة الأدبية الحديثة

وصل الأدب العربي في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي أدنى مستويات الضعف والاضمحلال، مقارنة بما كان عليه في العصور السابقة ــ بدأً بالعصر الجاهلي وحتى العصر العباسي ــ وذلك لسيطرة الأجانب من المماليك والأتراك على البلاد العربية ."إن الشعر العربي منذ مطلع القرن الخامس للهجرة ، بدأ فيه عهد التراخي والانحطاط في مهبط متدارج الى أن تولاه الجمود وأذعن لعوامل الأندراس التي اجتاحته بضعة قرون ، ولم يظهر فيها إلا نزر يسير من المقلدين الضعاف في أساليب التصوف والمدح والنسيب " (١)

لقد فرضت ظروف سيطرة الحكم الأجنبي على الأدباء والنقاد إحياء الأدب وبعثه من جديد، فظهرت بوادر النهضة الأدبية الحديثة مع بداية الحملة الفرنسية على مصر(٢) وما أحدثته النهضة من تغيرات على المستوي السياسي الفكري والعلمي حيث فتحت مجالاً للصلات الحضارية بين الشرق والغرب في أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر(٣) إذ بعث اللقاء بين علماء الشرق والغرب روح التحدي والتصدي.

اتجه الأدباء في العصر الحديث الى الاهتمام بأدبهم ،فعمدوا على رفعة شأنه وتصحيح أوضاعه معتمدين على دعامتين أساسيتين هما : الاتصال بالحضارة الأوربية المزهرة ، والاتصال بالأدب العربي القديم ــ وهذا أنفع ما في شعر الإحيائيين ــ لأنه رد إليهم يقين القدرة على مجاراة العباسين والمخضرمين في ميدان اللغة والتراكيب (٤) فبدأ الأدب العربي

يخرج من وهدته مستعيداً قوته ونشاطه مرة أخرى ، وساعدته عدة عوامل على النهوض والازدهار منها : الاهتمام بالتعليم، ونشاط حركات الترجمة والطباعة ،وإرسال البعثات الى البلاد الأوربية ،وظهور الطباعة والصحافة، ونشاط حركة المستشرقين ثم ظهور الإذاعة والمسرح .[٥]

وبذلك ازدهر الشعر العربي الحديث ، ممثلاً الإطار الزمني الذي اختلفت فيه أنماط الحياة عما كانت عليه ، وتزعم حركة إحياء الشعر وبعثه طائفة من الشعراء ، على رأسهم الشاعر محمود سامي البارودي ، والشاعر أحمد شوقي ، وحافظ إبراهيم ،ومعروف الرصافي ،وخليل مطران ، وجميل صدقي الزهاوي ، وغيرهم من زعماء البعث والإحياء الذين عاشوا من أجل شعوبهم ، واخلصوا للتراث العربي والإسلامي ، رائدهم في ذلك سعة الأفكار وعمق الفهم الذي نتج عنه عمق الرؤية في نسيجهم الشعري ، فتفجرت فيه ينابيع الحماسة فجاء شعرهم صدى لذلك .

وامتاز الشعر في عصر النهضة بالرجوع إلى الجزالة والفخامة القديمة ،مع دقة التعبير واستقامة الوزن ، كما تنبه الشعراء إلى أن الشعر تعبير عن الشعور الذاتي والجماعي ، فجددوا في الموضوعات والأخيلة وحافظوا على الأسلوب القديم والمتانة التعبيرية [٦] فجاءت ألفاظهم معبرة عن ميولهم الفكرية ،حيث مزجوا العواطف بالأفكار فنضج لديهم الوعي، وأصبح مهيمناً على

نظمهم الذي تراوح فيه الأداء بين أشد صور التقليد ، إلى أبعد نماذج التجديد ، فلن يطغى الفكر على العاطفة فيكسب التعبير خشونة وجفافاً ، ولن تطغى العاطفة على الفكر ؛ فتورثه الضعف وعدم القوة والتأثير .

لذلك أخذ شعر النهضة يمثل نقطة محورية فريدة في تاريخ الأدب العربي بصفة عامة ، حيث قدم فيه الشعراء فكراً جديداً ،وقراءة وجدانية للحياة ، فجاء إنتاجهم الأدبي يزهو بأجمل ديباجة موشحاً بنزعات فكرية عاطفية ، والشاعر في العصر الحديث يمثل الاتجاه الفكري والفني والاجتماعي الذي يعكس روح العصر الذي نشأ فيه ويمثل اتجاهاته ويقود إمكانياته ، فهو وليد العصر وظروفه [٧] إذ يستخدم الشعر بوصفه أداة معبرة عن دواخل الإنسان وهمومه وتجاربه بأسلوب يؤكد حرية الشاعر من ناحية ، والتزامه بشرح ومناقشة القضايا القومية من ناحية أخري [٨].

لقد اشتمل الإنتاج الأدبي عند شعراء النهضة على تيار الفكر الاجتماعي عبر النصح والتوجيه والإرشاد ، وتيار الفكر السياسي وما فيه من إثارة للحماسة واستنهاض للهمم لمقاومة الاحتلال ورفض الذل وإباء الضيم ، كما حمل تيار الفكر الديني ذا القيم الرفيعة السامية ، وأيضا تيار الفكر التربوي الأخلاقي الذي يدفع إلى السمو والتطور لمواكبة أحداث العصر ومتطلباته ، وفي ضوء مزج الأفكار بالعواطف ، وما حركه الاحتلال الأجنبي من مشاعر الغيرة على الوطن ، قطعت القصيدة الإحيائية مسافات شاسعة نحو الحضارة والتقدم ، تحمل تقليداً في الشكل وتجديدا في المضمون .

المبحث الأول : نبذة عن الشاعر أحمد شوقي

مولده ونشأته

ولد الشاعر أحمد شوقي بن على بن أحمد شوقي عام ١٨٦٨م بمصر، في عهد إسماعيل الخديوي، فشب في كنفه وتحت عطفه ورعايته[٩]، ويرجع نسبه إلى أسرة اختلطت دماؤها بعدة أصول منها اليونانية والكردية والتركية والعربية [١٠]

فنشأ شوقي نشأة علمية رائدة ، حيث وافق عصره تبلور بذور اليقظة العربية الشاملة، واضطراب الأحوال السياسية فبدأ تعليمه بمصر ثم أكمله بأوربا ، حين بعثه الخديوي عباس للدراسة بفرنسا ، وبعد عودته تقرب إلى الخديوي فدخل القصر من أوسع أبوابه ولكن إنتاجه الأدبي ظلَّ مكبلاً بقيود القصر وأصفاده ؛ فلم يعد يصدح طليقاً في فضاء الفن الأدبي الرحب " ومن المحقق أن شوقي لم تكفل له حريته في هذه الحقبة ؛ إذ كان مشدوداً بحكم وظيفته إلى القصر وصاحبه " [١١] .

ولأسباب سياسية نفي شوقي إلى أسبانيا عند قيام الحرب العالمية الأولي ، مما عمَّق الشعور الوطني في نفسه " وأثر النفي فيه تأثيره العميق ، فخلق الشاعر معه خلقاً جديداً، سواء في حياته أم في شعره "[١٢] وعندما عاد من المنفى أصبح شاعراً للشعب كله بعد أن كان شاعر القصر، حيث أشهر شعره سيفاً في وجه المستعمر، واتصل بالشعوب العربية فوقف بجانبهم في ثوراتهم[١٣]. لقد كُرِم شوقي في مؤتمر عقد ،عام ١٩٢٧م ونال شرف إمارة الشعر العربي ، حيث لقب بأمير الشعراء ، فبايعه كبار الشعراء على رأسهم الشاعر حافظ إبراهيم ، الذي وثق تلك البيعة شعراً خالداً بقوله:

أَميرَ القَوافي قَدْ أتيت مُبَايعاً وهذه وفُودُ الشّرقِ قَدْ بَايعَتْ مَعِي [١٤]

المبحث الثاني : الثراء الفكري في شعر أحمد شوقي

يُعد الشاعر أحمد شوقي من أبرز شعراء النهضة الحديثة؛ فهو شاعر بعيد الأفق خصب الخيال، مترامي التفكير صاحب عبقرية متوهجة، سجل عن طريقها أحداث عصره وأبرز حضوره الشخصي متبوئاً عرش إمارة الشعر العربي . فقد ترك الشاعر أحمد شوقي إنتاجا أدبياً قيِّماً، يحمل في طيِّاته رسائل إصلاحية هادفة، والقصيدة عنده تأخذ هيئتها الكاملة شكلاً ومضموناً، مشحونة بأزاميل الفكر الذي دفعه إلى اختيار الأصفى والأنقى من الألفاظ ،التي تدل على سعة مخزونه الثقافي ؛ بما تشتمل عليه من أفكار ثرية وعواطف فياضة، رسمت لوحات جذابة، أخذت مكانها في النسيج الشعري، فسلك طريقاً وعراً عال القمة كثير المزالق والأخاديد، حيث جعل نظمه ينتمي إلى واقعية صحيحة، تلتقي مع أفكار الجمهور وعواطفهم فتجسد طموحاتهم وآمالهم " فهو لا ينظر على العالم من خلال بؤرة الذات؛ وإنما من خلال علاقة هذه الذات بذوات أخرى" (١٧)

والشاعر شوقي يطابق ما في ذهنه من تفكير وتجارب ، بما يختلج في دواخله من عواطف وأحاسيس متناولاً كثيراً من القضايا الفكرية الهامة، في السياق السياسي والاجتماعي والديني والأخلاقي والتربوي التعليمي .

الثراء الفكري السياسي والاجتماعي

حمل الشاعر شوقي أفكاراً سياسية واجتماعية خصبة تبلورت في ذهنه منذ بواكير حياته، في قصر الخديوي، فقربه من الحكم والحكام أشعل في دواخله جذوة سياسية واجتماعية لا ينطفئ لهيبها ، حيث عاصر شاعرنا

الأحداث السياسية المهمة؛ مما جعل الفكر يأخذ دوراً مفصلياً في شعره ليمنحه ثراءً عميقاً ، يعكس مستوى الوعي عند الشاعر وقدرته الإبداعية.

ويرى شوقي وجوب نهوض الأدب بمهمة الإصلاح السياسي والاجتماعي "إن الأديب الرسالي هو صاحب القلب النابض والضمير الحي، الذي لا يعرف اليأس إلى نفسه سبيلا ، مهما بلغ وضع أمته من التردي فهو يسعى المرة تلو المرة إلى أن يجدد الثقة في النفوس ويغير ما بها من ضعف؛ لتقبل على تغيير واقعها وتصحح أحوالها "[١٨] والشاعر شوقي في قصائده السياسية يملأ النفس فخراً واعتزازاً ويحفز العزائم والهمم نحو الفداء والتضحية ، ونجده في قصائده الوطنية يشدو بأهازيج النصر حينا كما يشجو بلوعة الحزن حينا آخر . " الشاعر المقتدر كالمصور المقتدر يرسم الصورة عدة مرات مختلفة ، كل واحدة منها تغاير سابقتها وتختص بلون من الفن والحسن ليس لأختها" [١٩] ومن أبرز قصائد شوقي التي تحمل أفكاراً اجتماعية ثرة ، ووطنية صادقة ، ما نظمه في المنفى من شعر يتدفق شوقاً إلى وطنه حيث يشكو حزنه مناجياً لطائر ويحاول أن يشبه حاله به ، في الغربة وفراق والوطن وأهله الذين يحبهم ويغار عليهم من أعماق ضميره ، فقد نفذ صبره الذي كان يتسلح به في النائبات والمحن قال شوقي :

يا نائحَ الطَّلْحِ أشباه عَوَادينا	نشجَى لوَادِيك أم نأسَى لوادِينا (٢٠)
رمى بنا البينُ أيكاً غيرَ سامِرنا	.أخا الغريبِ. وظلاً غير نادينا
فأن يَكُ الجنسُ يا أبن الطَّلْحِ فَرَّقْنَا	إن المصائب يجمعْنَ المُصابينا
يا من نغارُ عليكم من ضمائرِنا	ومن مصون هواكم في تناجينا

جئنا إلى الصبر ندعوه كعادتنا في النائبات فلم يأخذ بأيدينا

وحينما يستبد الحنين إلى الوطن بشاعرنا شوقي ، ويبلغ الشوق ذروته ومنتهاه يرسل أبياتاً تتدفق شوقاً وعاطفة نحو وطنه ومرتع صباه الذي حرم منه وأصبح في يد المستمر ، وأوضح لن ينسى تلك الديار ولو كان في جنات الخلد ، قال شوقي :

اختلافُ النهارِ والليَّل يُنسي اذكرا لي الصَّبا وأيامَ أنسي

وسَلا : مصرَ هل سَلا القلبُ عنها أم أسا جُرحَه الزمانُ المُؤسى

أحـــرامٌ على بلابِله الدَّوحِ حلالٌ على الطيَّرِ مِن كُل جِنس

وطَنِي لو شغلْتُ بالخُلدِ عنْه نازعتْنِي إليه في الخلدِ نَفْسِي(٢١)

وعاد شوقي من منفاه حراّ طليقاّ محلقَّاُ في فضاء الإنتاج الأدبي صادحاّ برائعته التي يعبر فيها عن عمق فرحه وسروره بالعودة إلى دياره ، فكأنه عاد له شبابه مرة أخرى ، وذكر أن المسافر سوف يرجع إلى أهله إذا رزقه الله السلامة والعودة ، قال في ذلك :

فيا وطنِي لقيْتُكَ بعدَ يأسٍ كأنَّي قد لقيتُ بكَ الشّبابا

وكلُّ مُسَـــافرٍ سَيَئوبُ يوماً إذا رُزقَ السَّلامةَ والايَابا(٢٢)

وبعد عودة شوقي من منفاه لم يكن شعره الاجتماعي والسياسي قاصراً على مصر فقط ؛ بل تجاوز الحدود الجغرافية فأصبح شاعر العرب والمسلمين وترجمانهم الأمين، حيث لم يترك مناسبة سياسية أو اجتماعية إلا وسجلها شعراً خالداً " ولاهتمام شوقي بالتاريخ في شعره لم يقتصر على مصر وحدها، فقد كان شأنه هنا أيضاً مثل شأنه في وطنياته حيث

النظرة الشمولية البعيدة الأفق وحيث الفكرة الثاقبة والعاطفة الدافقة "[٢٣] ومن أروع ما نظمه شوقي قصيدته في ذكرى استقلال سوريا التي جاءت ثرية بأفكار شتى ، تربوية تعليمية من ناحية واجتماعية سياسية من ناحية أخرى، إذ تحمل بين جوانحها تضامناً عروبياً منقطع النظير ، فهو يوضح حزنه الشديد لما حلَّ بتلك الديار من خراب ودمار ، ويدعوا أبناء الشرق قاطبة للتعاون والتضامن ، من أجل حماية الوطن لينال حريته ،ومنها قوله:

سلامٌ من صَبَا بَرَدى أرقُّ ... ودَمعٌ لا يُكَفْكَفُ يا دِمَشْقُ
وبِيٍّ مما رَمَتْكِ بِه الليالي ... جراحاتٌ لها في القلبِ عُمْقُ
وكلُّ حضارةٍ في الأرضِ طالَتْ ... لها من سرحِكِ العلوي عِرْقُ
بنى سوريَّةُ اطَرحوا الأمانِي ... وألقوا عنكم الأحلامَ الْقُوا
نَصَحْتُ ونَحنُ مختلفونَ داراً ... ولكنْ كُلنَّا في الهَمَّ شَرقُ
ويَجمعُنَا إذا اختلفَتْ بلادُ ... بَيانُ غيرَ مختلفُ ونطق
وقفتمْ بينْ موتٍ أو حياةٍ ... فأن رمتمُ نعيمَ الدهرِ فاشقوا
وللأوطانِ في دمِ كُلّ حُرّ ... يدٌ سلفَتْ ودَيْنٌ مُستحقُ
وللحريةِ الحمراءِ بابٌ ... بكُلِ يَدٍ مُضَرَّجةٍ يُدَقُ(٢٤)

ويرتبط شوقي بالقومية العربية ارتباطاً قوياً حيث يدعو إلى توحد الصف من غير تحزب أو عصبية " والوطنية والقومية من أهم النزاعات الاجتماعية التي تربط الفرد بالأمة وتجعله يحبها ويفتخر بها ويعمل على إسعادها "[٢٥] وشاعرنا حين ينشد قصيدته الأندلس الجديدة يتوهج فكراً

وعاطفة ، لأنه يدعو إلى الوئام والتعاون ونبذ الفرقة والشتات والتخاذل ، حتى يتمكنوا من رد الحقوق المسلوبة إلى أهلها ، كما دعا شوقي إلى ترك التفاخر بالأنساب والأهل ليكون الفرد عصامياً يعتمد على نفسه ، إذ يقول:

يا أختَ أندلسٍ عليكِ سلامُ ... هَوَتِ الخِلافةُ عَنْكِ والإسلامُ

فِيم التخاذلُ بينكمْ ووراءِكم ... أممٌ تُضاعُ حقوقُها وتُضامُ

اللهُ يَشهدُ لمْ أكنْ مُتَحزِباً ... في الرَّزءِ لا شِيعُ ولا أحزام

وإذا دعوت إلى الوِئامِ فشاعرٌ ... أقصَى مُناه مَحَبةٌ ووِئامُ

ودَعوا التَفاخرَ بالتُراثِ وأهلِه ... فالمَجدِ كَسْبٌ والزَّمانُ عِصَام (٢٥)

الثراء الفكري الديني والأخلاقي

تُعد قضايا الدين والأخلاق من أهم ما شغل ذهن شاعرنا وتفكيره، حيث احتلت فضاءً كبيراً في إنتاجه الأدبي، فنظم قصائد ذات مضامين دينية أخلاقية ثرية، من أجل تأسيس وبناء جيل على أسس دينية وأخلاقية متينة سامية ، فهو يدعو إلى الخصال الممدوحة التي ينبغي التحلي بها، كما يكشف عن الخصال المذمومة التي يجب تجنبها وتركها مستخدماً عبارات هادفة تعبر عن موقفه الفكري تجاه تلك القضية " وللشاعر شوقي قدرة تعبير آسرة؛ فهو لا ينساق وراء طلاوة الكلمة وحلاوة النغم، بل يريد من الشعر أن يأتي قوياً يعبر عن موقفه الفكري ، وحسن المواءمة بين المضمون وشكله ، فحين تتبدى العواطف البشرية والخلجات النفسية، يأتي التناغم في الصورة، والرونق في اللفظ ، والرّقة في الكلمة "[٢٦]

ـ إن القارئ لشعر شوقي يجد تأثير التيار الفكري الإسلامي واضحاً ،حيث غمر معظم قصائده ، إذ انعكس انعكاساً صادقاً على لوحاته الفنية ومادته التعبيرية والتصورية، من خلال فهم واع لدور الشعر في إرساء القيم الإسلامية ، فهو يأتي بأبيات تشمل على توجهات فكرية سديدة نحو الدين القويم ، فهو نجده يوضح إن الزمان لا يدوم على حال ، والدهر متفاوت بين نعيم وشقاء إذ يجب على الإنسان ترك الغرور والتعالي في الدنيا وأن يتجه عبادة الله وطاعته، والرضا بحكمه وقدره، قال شوقي :

وكلُّ بِساطِ عَيْشٍ سوفَ يُطوى ... وانْ طالَ الزّمانُ بِه وطَابَا

أخا الدُّنْيا أرَى دُنياكَ أفعَى ... تُبدلُ كُلَّ آونة اهابا

فمَنْ يَغترْ بالدُّنيا فإني ... لبستُ بِها فأبليت الثِيابَا

فلمْ أرَ غيرَ حكمِ اللهِ حُكماً ... ولمْ أرَ دونَ بَابِ اللهِ بابَا

وانَّ البرَّ خيرٌ فِي حَياةٍ ... وأبقَى بعدَ صَاحبِه ثَوابَا

ومنْ يَعدلْ بِحبِ اللهِ شَيئاً ... كحُبّ المَالَ ضلَّ هوًى وخَابَا(٢٧)

وتارة يدعو شوقي إلى تحكيم الفكر بضبط النفس وكبح جماحها ،حتى يسلم الإنسان من إتباع هوى نفسه ، فلا ينقاد لملذات الدنيا وزخرفها الزائل المتقلّب بين الفرح والحزن والنعيم والبؤس، يقول في ذلك :

يا نفسُ دُنياكِ تُخْفِي كلَّ مُبْكيةٍ ... وانْ بَدَا لكِ مِنْهَا حُسنُ مُبتَسَم

طَوراً تَمُدكَ في نُعْمَى وعَافِيةٍ ... وتَارةً في قَرارِ البُؤسِ والوَصَم

هَامَتْ عَلى أثرِ اللذَّاتِ تَطلبُهَا ... والنفسُ إن يَدْعُهَا دَاعِي الصّبا تَهِم(٢٨)

ويكفي شاعرنا ثراء فكرياً ؛ رائعته التي نظمها في مدح رسول الله محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ معدداً فضائله النبيلة التي اصطفاه الله بها دون غيره من العالمين ، فهو ــ صلى الله عليه وسلم ــ دون البدر حسناً وجمالاً ودون البحر سخاءً وكرماً، تخضع لهيبته راسيات الجبال ولامعات النجوم ، وذكر إن دعوة النبي محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ قامت على الحجة والإقناع ،ولم تنتشر بحد السيف كما زعم الذين يعشون في جهل وضلال ويجهلون أمر الدعوة المحمدية السامية قال الشاعر أحمد شوقي :

مُحَمَّدٌ صَفوةُ البَارِي ورَحمَتُه ... وبغيَةُ اللهِ مِن خَلْقٍ ومِن نَسَم
البَدرُ دُونَكَ في حُسنٍ وفي شَرَفٍ ... والبَحرُ دُونَكَ في خَيرٍ وفي كَرم
شُمُّ الجِبالِ إذا طَاولْتَهَا انْخفضَتْ ... والأنْجُمُ الزُّهرُ مَا واسمْتَهَا تَسِم
يا جَاهِلينَ على الهَادِي ودَعوتِه ... هلْ تَجهلونْ مَكانَ الصّادقِ العَلم
قَالُوا : غزوْتَ ورُسْلُ اللهِ مَا بُعثوا ... لِقَتلِ نَفْسٍ ولا جَاءوا لِسفكِ دَم
جَهلٌ وتَضليلُ أحلامٍ وسفسفطةٌ ... فَتحْتَ بالّسيفِ بَعدَ الفَتحِ بالقَلم
يا أفْصحَ الناطِقينَ الضّادَ قَاطِبةً ... حَديثُكَ الشّهدُ عَندَ الذائقِ الفَهْم
آياتُه كُلَّمَا طَالَ المَدى جُدُدٌ ... يُزِينُهنَ جَلالُ العِتقِ والقِدَم(٢٩)

كما اهتم شوقي بتربية الأخلاق اهتماما بالغاً ، حيث نظم قصائد ذات مضامين فكرية نبيلة تدعو للتحلي بمكارم الأخلاق، التي يرى أنها أساس تقدم المجتمع وصلاحه ؛ لذلك نال شعر الأخلاق نصيباً وافراً من شعره حتى وصفه بعض الناس بأنه شاعر الأخلاق ، وحول هذا الوصف علق الدكتور على مرزوق قائلاً " وقد أصاب الذين وصفوا شوقي بأنه شاعر الأخلاق"(٣٠)

وشوقي يرى أن صلاح النفوس واستقامة الفرد يرجع إلى سمو الأخلاق التي تنال بها النفس كل خير وتبتعد عن الشر حيث يقول:

صـــــلاح أمرك للأخلاق مرجعه فقوّم النفـــس بالأدب تستقم

والنَفْسُ مِن خَيْرِهَا في خَيرِ عَافِيةٍ والنَفْسُ مِن شَرّهَا في مَرْتعٍ وَخِم(٣١)

ونجده يؤكد هذا المفهوم بفكرة قوية مؤثرة فيجعل نبيل الأخلاق سبباً في صلاح الناس وجمع أمورهم وتوحد كلمتهم ، وإذا فسدت الأخلاق فسدت النفوس وبعد الخير عنها ، يقول شوقي :

كذا النّاسُ بالأخلاقِ يَبقى صَلاحُهم ويَذهبُ عَنْهمْ أمرهُم حينْ تَذهبُ (٣٢)

ويوضح شاعرنا شوقي أهمية الأخلاق أكثر ؛ إذ يـــرى أن الأمـــم لا تقوم على دعامة ثابتة بغير أخلاق فاضلة ،حتى نجده يربط الأخلاق ببقـــاء الأمم ووجودها ، وأيّان توجد الأخلاق الفاضـــلة توجـــد الأمـــم الصـــالحة ، إذ يقول:

وإنما الأمم الأخلاقُ مَا بَقِيَتْ فإن هُمو ذهبَتَ أخلاقُهم ذهبُوا (٣٣)

هذا البيت يعد من أشهر أبيات شوقي الشعرية "قد بلغ مـــن تـــواتره على الألسن ، أن أصبح الكثيرون لا يعرفون إن كان لشوقي ، أو لشـــعراء العصور الزاهرة " [٣٤] ويكثر شوقي الحديث عن الأخلاق لدورها الفعال فـــي تقدم المجتمع ، إذ هي تهذب النفوس وتعصمها من الزلل " إنـــه لا منجـــاة للنفس ولا عاصم يعصمها من التحدر في تلك المهاوي، إلا بتربية الأخـــلاق الكريمة"[٣٥]

ويتدفق نظم أمير الشعراء ثراءً فكرياً حول قضية الأخلاق ؛ فيرسم لوحة معمارية رائعة للسمو الإنساني؛ بوضع القيم الفاضلة لبنات للبناء والأخلاق أساساً له ، فلنصغ إليه قائلاً :

فلو أنّ أخلاقَ الرّجالِ تَصَوّرَتْ لرأيْتَ صَخرَتَهَا أساسا فُيك (٣٦)

ويؤكد شوقي المفهوم نفسه في موضع أخر، موضحا أن بناء النفس الإنسانية لا يكون سليماً قويماً ،إذا فسدت الأخلاق يقول في ذلك :

وليسَ بعَامرٍ بنيان قومٍ إذا أخلاقهم كانَتْ خَرابا (٣٧)

وحيناً أخر يضع شاعرنا الأخلاق عنواناً رئيساً تندرج تحته كل قيم المجد والسؤدد ؛ من شرف ومجد وعلو همة ؛وهذا يؤكد أهمية الأخلاق ومكانتها عند الشاعر ، قال شوقي :

المجدُ والشرفُ الرفيعُ صحيفةٌ جُعلَتْ لها الأخلاقُ كالعنوان (٣٨)

ويستمر أمير الشعراء في حديثه عن أهمية التحلي بالأخلاق الفاضلة، حتى نجده يقدم واجب العزاء، ويقيم مأتماً حزيناً للقوم الذين أصيبوا في أخلاقهم بقوله :

وإذا أصيبَ القَومُ في أخلاقِهم فأقمْ عليهِم مَأتماً وعَويلا (٣٩)

" وهو لا يمل من أن يكرر الدعوة إلى الخلق الصالح على أنه قوام حياة الأمم ، في قصيدة يقولها عن مصر أو غير مصر وكثير من أبياته في هذا المعنى قد أصبح مثلاً يتداوله كل كاتب، وكل أستاذ، وكل تلميذ، ويردده الجميع " (٤٠)

الثراء الفكري التربوي التعليمي

لقد جادت قريحة أمير الشعراء أحمد شوقي بأفكار ثرية تحمل عواطف صادقة ، نحو توجيه الأجيال وتعليمهم أرفع معاني النبل والسمو، وحول هذا المعيار تتدفق معانيه سخية في نظم معتق الشذرات ، فتلتقي بالقيم والإبداع ، مجسدة ارتباطه الوثيق بقضية تربية الأجيال باعتبارها ركناً أساسياً في نهضة المجتمع وتطوره " إن مكارم الأخلاق التي تنبعث من نتاج التهذيب الصحيح الذي غُذي به شعراء الإصلاح لبناء الأمم ، أصبح لازمة يرددها الناس شاهداً على ضرورة وجودها في التقدم والرقي " (٤١).

فنحن نجد قصائد شوقي في مجال التربية والتوجيه مشاعل أضاءت سبل سالكي المجد والرفعة؛ فهو يخاطب الأجيال بلغة الفكر والمنطق، يدعوهم إلى الجد والمثابرة ، وقوة العزيمة والصبر، والتسلح بالعلم ونبذ الجهل ومحاربته بأسلوب رسالي هادف ، بغوص في أعماق النفس الإنسانية، متجاوباً مع أهدافها وطموحاتها " إن موهبة الشاعر الحقيقية تكمن في قدرته على الغوص في الشرط الإنساني الكامن في أعماقه وأعماق من حوله ،وعلى استنفار هذا الشرط لخلق الأداة الفنية وتطويعها لمعاناة الشاعر، وهنا ينطبق التلازم بين مصطلحي المضمون والشكل " (٤٢). والشاعر شوقي تتلاقح أفكاره وعواطفه، فتشيد مخططاً تربوياً ينهض بمهمة التوجيه الاجتماعي، وأهم ما دعا إليه في هذا الشأن؛ هو حث الأجيال على أن يسلكوا طريق المجد ، بوضع غايات سامية يسعون لنيلها وتحقيقها، كما يدعوهم إلى الجد

والعمل أو ينالوا أعلى مراتب الرفعة والعلو ،لأن ساعات العمر لا تعود مرة أخرى فيخلدوا ذكرى عطرة يفوح شذاها على مدى الأيام والدهور، لأن الإنسان يسمو في الحياة بقدر طموحه وسعيه، ودعا كذلك إلى الصبر على خير الدنيا وشرها ويقول أمير الشعراء:

النّاسُ جَارٍ في الحَيـاةِ لِغايةٍ ... ومُضلَّلٍ يَجرِي بِغَيرِ عَنـان

والخُلْدُ في الدُنْيَا ـ وليسَ بِهينٍ ـ ... عَليا المَراتبِ لمْ تُتحْ لِجبَـان

دقاتُ قلبِ المرءِ قَـائلةٌ لَه ... إنَّ الحَياةَ دَقائِقٌ وثَـوانِي

فارفعْ لِنَفْسِكَ بَعـد موتِكَ ... ذِكْرَهَا فالذكرُ للإنسان عُمرٌ ثَانِي

للمرءِ في الدُنْيا وجَـمّ شئونهَا ... مَا شَاءَ مِن رِبحٍ ومَن خُسـران

فَهي الفَضاءُ لِراغـبٍ مُتطَلِّعٍ ... وهي المَضِيقُ لِمُؤثِرِ السُّـلوان

فاصبرْ على نُعْمى الحَيـاةِ ... وبُؤسِها نُعْمى الحَياةِ وبُؤسُهَا سِيّان(٤٣)

وحول المضمون نفسه يقول مخاطباً الشباب داعياً للتحلي بالصفات الحميدة ،من كرم وصفح في سبيل الوصول إلى المرامي والأهداف النبيلة، مع وجوب التمسك بالصبر والثبات والتوكل على الله تعالى، قال شوقي:

قُوموا اجمعُوا شُعَبَ الأبوةِ وارفعُوا ... صوتَ الشَباب مُحَبّباً مَقبولا

كُرمٌ وصُفحٌ في الشَبابِ وطَـالما ... كَرُمَ الشبابُ شمَائلا ومُيولا

مَا أبعدَ الغَايات إلا أنَّنِـي ... أجدُ الثباتَ لكم بِهنَّ كَفِيلا

فَكِلوا إلى اللهِ النّجاحَ وثَـابِروا ... فاللهُ خيرٌ كافِلاً ووكِيلا(٤٤)

ويدعو شوقي إلى النهوض بالعلم ومحاربة الجهل ، وله قصائد حملت العلم عنواناً لها مثل قصيدته الرائعة التي بعنوان:(العلم والتعليم وواجب المعلم) إذ حوت أفكارا ثرية حول المعلم ودوره في نهضة المجتمع ، من توجه الطباع وتقويمها وتهذيب للنفوس وإرشادها، متحمل الأمانة بكل مسئولية ، حتى يجني الشباب ثمار غرسه وجهده ومن أشهر أبياتها قوله :

قُمْ لِلمُعلّمِ وفّه التَبْجِيلا ... كادَ المُعَلّمُ أَنْ يَكونَ رَسُولا
فَهَو الذي يَبْنِي الطّباعَ قَويمةً ... وهَو الذي يَبْنِي النُّفوسَ عُدولا
أَمُعلّمي الوَادِي وسَاسةَ نَشْئِه ... والطَابِعينَ شَبابَه المَأمولا
والحاملونَ. إذا دُعو. ليُعلّموا ... عِبءَ الامانةِ فَادِحاً مَسْئولا
قُلْ لِلشَبابِ اليومَ بُورِكَ غَرسُكم ... دَنَتِ القُطُوفُ وذُلّلتْ تَذْلِيلا(٤٥)

إن ثراء الفكر التربوي لدى أمير الشعراء يحمل غايات مزدوجة ، حيث يدعو إلى شحذ الهمم لدى الأجيال وحثهم على السعي والجد من ناحية ، إلى التحلي بالعلم ونبذ الجهل من ناحية أخرى ، فهو يرى أن غاية الأدب النهوض بإصلاح المجتمع ، ومحاولة النهوض بالأمة ، محملاً الأدباء تبعة التخلف الاجتماعي الملحوظ [٤٦].

يقول أمير الشعراء أحمد شوقي داعيا الشباب إلى الجهاد ضد المستعمر ، مع التمسك بالحق للسير إلى الأمام ، ومحاربة الجهل الذي يَعد داء مبيداً للأمم والشعوب ، كما يبين أن أحق الناس بالبقاء على الأرض أصحاب النفوس العالية والطموحات النبيلة السامية، حيث يقول :

يَا مِصرُ أَشْبَالُ العَرينِ تَرعرَعَتْ ... ومَشَتْ إليْكِ مِن السُجونِ أُسُودا

يَا فِتْيةَ النّيلِ السّعِيدِ خُذوا المَدى ... واسْتأَنِفوا نَفَسَ الجِهادِ مَدِيدا

الحَقُّ سَهْمٌ لا تُرِيشُـــــهُ بِبَاطلٍ ... ما كانَ سَهمُ المُبْطِلينَ سَـديدا

إنّي نَظرْتُ إلى الشُعُوبِ فلمْ أَجِـدْ ... كالجهلِ دَاءً للشُعوبِ مُبِيـــدا

الأرضُ أليقُ مَنْزِلاً بِجَمـــــاعةٍ ... يَبْغونَ أَسبابَ السَماءِ قُعودا(٤٧)

وشاعرنا شوقي يناشد شوقي ولاة الأمـور بحسـن تربيـة الأبنـاء وتعليمهم ؛ لينهضوا بالمجتمع ويعملوا على رفعته ،لأن بنـاء المسـتقبل يعتمد الشباب والأجيال الناشئة ، الذين يحمون أوطانهم ويـدافعون عنهـا ، كما وجه الشباب إلى الجد تحقيق طموحاتهم التي لا تنـال بـالتمني ؛ بـل بالعمل الجاد والاقدام دون تردد حين يقول :

رِفقاً بالبَنينِ إذا اللّيـالِي ... على الأعقَابِ أوقعتْ العِقَابا

فَعَلّم مَا استطعْتَ لعلّ جِيلاً ... سَيأتِي يُحدِثُ العَجَبَ العُجابا

فَرُبَّ صَغيرِ قَومٍ عَلَّمـــوه ... سَمَا وحَمَى المُسوَّمةَ العِـــرابا

وما نَيلُ المَطَالبَ بالتَمنِـي ... ولكنْ تُؤخذُ الدّنْيَا غِـــلابا

ومَا استعصَى على قَومٍ مَنالٌ ... إذا الإقدامُ كانَ لهمْ رِكابا(٤٨)

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له سبحانه وتعالى بأن يسر لي إكمال بحثي هذا، فله الحمد والشكر بداً وختاماً. و من هذه الجولة العلمية في ربوع الشعر العربي الحديث ــ المتمثل في نظم أمير الشعراء شوقي ــ توصلت إلى النتائج التالية :

أوضحت الدراسة أن الإنتاج الأدبي للشاعر أحمد شوقي يحتوى على مادة موفورة من الثراء الفكري؛ فجاء شعره انعكاساً صادقاً لتجربته الإنسانية في رؤية متميزة ، إذ نجد مضمون قصائده وطيدة الصلة بأعماقه واهتماماته ، وما هي إلا تجسيد لآفاقه الفكرية الرحبة ، التي تعتمل في أعماقه فتسيطر على كيانه؛ بما تحوي من عبارات موحية ، ترتبط بواقع العصر وهمومه ، حيث امتلك شاعرنا مهارة عالية في إدارة فن القول .

كما كشفت الدراسة أن أمير الشعراء كان يدرك وجوده قي الحياة ؛ لأن نشأته المترفة في بلاط الخديوي وقربه من القصر جعلته يشعر بقيمته الاجتماعية ، كما أن قربه من الحكم قد شرَّب أفكاره بروح السياسة ، فوجد نفسه مدفوعاً إلى الجماعة ؛حاملاً مشعل الكفاح الفكري ، معبراً عن تجاربه متطلعاً نحو نماذج إنسانية فاضلة .

بيَّنت الدراسة أن معظم قصائد الشاعر شوقي تقوم على دعائم ومرتكزات دينية وأخلاقية، فأسهب القول حول قضية الدين والأخلاق ؛ باعتبارهما أساس الحضارة والرقي والتقدم وبذلك عمد للمزواجة بين السلوكيات الخلقية والقيم التربوية ،وبين الأفكار الواعية التي تخدم التوجه الاجتماعي السليم فجاء نظمه صدى قوياً لصوت الأمة العربية والإسلامية، إذ نجد ضمير الجماعة يسود معظم قصائده في سمو روحي وأخلاقي ، يُشعُّ نوراً فيمتد ليغمر زوايا الفكر والعاطفة لدى المتلقي .

الإحالات

١/ أمير الشعراء شوقي بين العاطفة والتاريخ : محمد خور شيد ، مطبعة بيت المقدس ، ١٩٣٢م ،ص١١١

٢/ حركات التجديد في الشعر العربي الحديث : محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الوفاء للطباعة والنشر ٢٠٠٢م ص٥

٣/ تطور الأدب الحديث في مصر : أحمد هيكل ،دار المعارف ، ط٦، ١٩٩٤م ،ص١٣

٤/ شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي : عباس محمود العقاد ، منشورات المكتبة المصرية ، ،٢٠١٥م ص٢٢

٥/ جريدة اللغة العربية : البدري محمد عبد المعطي ، ب ت ، القاهرة المكتبة المصرية ص٣

٦/ الأدب الحديث : حنا الفاخوري ، دار الجيل ،بيروت ، ٢٠٠٩م ، ص٤٣

٧/ الأدب والنصوص : د شوقي ضيف ، ج ٣ نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٧م ، ص٢٥٨

٨/ تجارب نقدية وقضايا أدبية : محمد إبراهيم أبو سنة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٨٦م ، ٤٢

٩/ الشوقيات : تأليف أمير الشعراء أحمد شوقي ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،مصر القاهرة ط١، ٢٠١٢م ص١٥

١٠/ أحمد شوقي حياته وشعره : ضحى عبد العزيز ، دار كرم ، دمشق سوريا ، د ت ،ص ٢٧

١١/ الأدب العربي المعاصر : شوقي ضيف ، مصر ،دار المعـــارف ، ط٥ ، ب ت ، ص١١١

١٢/ دراسات في الأدب العربي : كاظم حطيط ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط٦ ، ١٩٧٧م، ص٢٨١

١٣/ شوقي شاعر العصر الحديث : د شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٣م ص٤٠

١٤/ ديوان حافظ إبراهيم : حافظ إبراهيم ، دار المودة ، بيـــروت ،لبنـــان ،١٩٩٦م ،ص١٢

١٥/ الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية : عز الدين إسماعيل ، ط٣، الناشر دار الفكر ، ٢٠١٣م ص٢٨

١٦/ الشعر في ملتقيات الفكر الإسلامي : (مجلة معهد اللغة العربية وآدابها) : عبد القادر هني ، جامعة الجزائر ١٩٩٢م ع ٥١ ،ص٤٣ــ ٤٤

١٧/ المتنبي وشوقي دراسة ونقد وموازنة : عباس حسن ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط١ ، ١٩٥١م ، ص ٢٧٨

١٨/ الشوقيات : أمير الشعراء أحمد شوقي ، ج٢ ،ص٤٧٦

١٩/ المصدر السابق : ج٢ ص ٤٢٩ ــ ٤٣٠

٢٠/ المصدر السابق :ج١،٩٢ــ ٩٣

٢١/ أحمد شوقي شاعر الوطنية والمسرح والتاريخ : د فوزي عطوى ،دار الفكر العربي ، ١٩٨٩م ، ص٥٨

٢٢/ الشوقيات : أمير الشعراء أحمد شوقي ،ج٢ ، ص ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦

٢٣/ آراء وأحاديث في الوطنية والقومية : ساطع الحصيري ، دار العلم للملايين ، بيروت ــ لبنان، ط٣ ، ١٩٥١م ،ص٧

٢٤/ الشوقيات : أمير الشعراء أحمد شوقي ،ج ا ص٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦

٢٥/ التيارات المعاصرة في النقد الأدبي : د بدوي طبانة ، دار الثقافة بيروت لبنان ، ١٩٨٥م، ص ١٦٢

٢٦/ الشوقيات : أمير الشعراء أحمد شوقي، ج ١ ، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣

٢٧/ المرجع السابق ج١، ص ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨

٢٨/ شوقي وقضايا العصر والحضارة : د حلمي علي مرزوق ، دار النهضة العربية ــ مصر ، ١٩٨١م ، ص ١٢١

٢٩/ الشوقيات : أمير الشعراء أحمد شوقي ج١ ص ٢٦١ ــ ٢٦٢

٣٠/ المصدر السابق : ج١ ص ٥٥

٣١/ المصدر السابق : ج١ ص ٢٠

٣٢/ المصدر السابق : ج١ ص ٢٠

٣٣/ الطوابع الإسلامية قي شعر شوقي: محمد نوفل ، دار الهداية ، وزارة الأوقاف ، المنامة ــ البحرين،١٩٩١م ، ع ١٧١ ، ص٥٨

٣٤/ الشوقيات : أمير الشعراء أحمد شوقي : ج ١ ، ص٢٢٣

٣٥/ المصدر السابق ، ج١، ص٩٢

٣٦/ المصدر السابق ، ج٤ ،٧٨٦

٣٧/ المصدر السابق ، ج١، ٢٤٧

٣٨/ المصدر السابق ج١ ، ص٢٠

٣٩/ أحمد شوقي أمير الشعراء ونغم اللحن والغناء : عبد المجيد الحر، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م ، بيروت ، لبنان ، ص ٢٠٦

٤٠/ الشعر العربي الحديث (الأصول الطبقية والتاريخية) : جلال فاروق ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ــ سوريا ، ط١، ١٩٧٦م ، ص٩

٤١/ الشوقيات : أمير الشعراء أحمد شوقي ج٤، ٧٦٧

٤٢/ المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٤٨

٤٣/ المصدر السابق ج ١، ص ٢٤٥ ــ ٢٤٦

٤٤/ الشعر في ملتقيات الفكر الإسلامي " مجلة معهد اللغة العربية وآدابها " : عبد القادر هني ، ع١ ، ص ٤٣ ــ ٤٤

٤٥/ الشوقيات : أمير الشعراء أحمد شوقي : ج١، ص ١١٠ ــ ١١٢

٤٦/ المصدر السابق : ج١ ٩٦ ــ ٩٧

المصادر والمراجع

١/ آراء وأحاديث في الوطنية والقومية : ساطع الحصيري ، دار العلم للملايين ، بيروت ــ لبنان ، ط٣، ١٩٥١م

٢/ أحمد شوقي أمير الشعراء ونغم اللحن والغناء : عبد المجيد الحر، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٩٢

٣/ أحمد شوقي حياته وشعره : ضحى عبد العزيز ، دار كرم ، دمشق سوريا ، د ت

٤/ أحمد شوقي شاعر الوطنية والمسرح والتاريخ : د فوزي عطوى ،دار الفكر العربي ، ١٩٨٩م

٥/ الأدب الحديث : حنا الفاخوري ، دار الجيل ،بيروت ، ٢٠٠٩م

٦/ الأدب العربي المعاصر : شوقي ضيف ، مصر ،دار المعارف ، ب ت

٧/ الأدب والنصوص : د شوقي ضيف ، نهضة مصر ، القاهرة ، ج ٣، ١٩٧٧م

٨/ أمير الشعراء شوقي بين العاطفة والتاريخ : محمد خور شيد ، مطبعة بيت المقدس ، ١٩٣٢م

٩/ تجارب نقدية وقضايا أدبية : محمد إبراهيم أبو سنة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٨٦م

١٠/ تطور الأدب الحديث في مصر : أحمد هيكل ،دار المعارف ، ط٦، ١٩٩٤م

١١/ التيارات المعاصرة في النقد الأدبي : د بدوي طبانة ، دار الثقافة بيروت لبنان ، ١٩٨٥م

١٢/ جريدة اللغة العربية : البدري محمد عبد المعطي ، ب ت ، القاهرة المكتبة المصرية

١٣/ حركات التجديد في الشعر العربي الحديث : محمد عبد المنعم خفاجي ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر ٢٠٠٢م

١٤/ دراسات في الأدب العربي : كاظم حطيط ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط٦ ، ١٩٧٧م

١٥/ ديوان حافظ إبراهيم : حافظ إبراهيم ، دار المودة ، بيروت ،لبنان ،١٩٩٦م

١٦/ الشعر العربي الحديث (الأصول الطبقية والتاريخية) : جلال فاروق ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ــ سوريا ، ط١، ١٩٧٦م

١٧/ الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية : عز الدين إسماعيل ، ط٣، الناشر دار الفكر ، ٢٠١٣م

١٨/ شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي : عباس محمود العقاد ، منشورات المكتبة المصرية ، ٢٠١٥م

١٩/ الشعر في ملتقيات الفكر الإسلامي: (مجلة معهد اللغة العربية وآدابها) : عبد القادر هني ،جامعة الجزائر ،ع ٥١ ١٩٩٢م

٢٠/ الشوقيات : تأليف أمير الشعراء أحمد شوقي ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،مصر القاهرة ط١، ٢٠١٢م

٢١/ شوقي شاعر العصر الحديث : د شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٣م

٢٢/ شوقي وقضايا العصر والحضارة : د حلمي علي مرزوق ، دار النهضة العربية ــ مصر ، ١٩٨١م

٢٣/ الطوابع الإسلامية قي شعر شوقي: محمد نوفل ، دار الهداية ، وزارة الأوقاف ، المنامة ــ البحرين،١٩٩١م ،ع ١٧١

٢٤/ المتنبي وشوقي دراسة ونقد وموازنة : عباس حسن ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط١ ، ١٩٥١م.

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــــوع	الصفحة
١	ملخص	٥٦٤٠
٢	Abstract	٥٦٤٢
٣	مقدمة	٥٦٤٣
٤	تمهيد : شعر النهضة الأدبية الحديثة	٥٦٤٥
٥	المبحث الأول : نبذة عن الشاعر أحمد شوقي	٥٦٤٨
٦	المبحث الثاني : الثراء الفكري في شعر أحمد شوقي	٥٦٤٩
٧	الخاتمة	٥٦٦٢
٨	الإحالات	٥٦٦٣
٩	المصادر والمراجع	٥٦٦٧
١٠	فهرس الموضوعات	٥٦٧٠

تم بحمد الله